47

Interactive copy

الشبيبة

مجلة الأردن الأولى. وتنتمي إلى أحد جبال عمّان السبعة العتيقة. رمز الأصالة

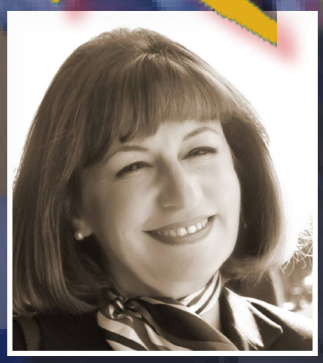

@عروبة الخباشنة تحاور لانا مامكغ
@ماجد شاهين يكتب:كنتُ. ولكن!
@رفايعة:أنا ومهنة الشيطان الأخرس
@د.حوسو: الزواج بحاجة إلى رومانسية
@جبرين لن يزور البوليفارد أبداً!
@سكجها عن الظلم والظلام واللوبيدة
@ يارا الغزاوي : حُسن العهد من الإيمان
@ جديد الكاتب محمود أبو هلال
@ معين مراشدة وحكايات مقهى اريدي
@ عندليب الحسبان: نص جديد
@ سناء صالح والليل العادي!
@ قصيدة جديدة لأنو السرحان
@ عبلة عبد الرحمن وعام جديد...

وموضوعات أخرى

هيلدا حياري

أنا مكاني!

يارا الغزاوي
تكتب: حُسن العهد من الايمان

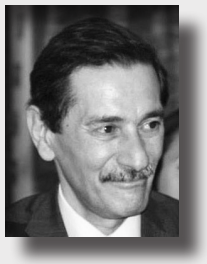

باسم سكجها
يكتب عن:
الراحل محمود الكايد

ماجد شاهين
يكتب :
كُنت ولكن

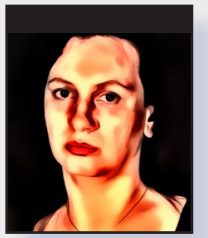

عندليب الحسبان
تكتب عن رحلة علاج

آنو السرحان
تعلن قصيدتها الجديدة...

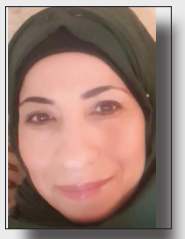

عبلة عبد الرحمن تكتب:
الفستان الأبيض

د. معين المراشدة

د. عصمت حوسو

سميح جبرين

محمد الخطايبة

المحتويات

تعتذر "اللويبدة" عن تأخر صدورها لأسباب لا تخفى على القارئ.
وتعتذر "اللويبدة" عن تأجيل حفلها السنوي لأسباب لا تخفى على القارئ.
وتأسف "اللويبدة" لأنّ الحال وصل إلى الدرك الأسفل في ظلّ هؤلاء الذين تسيّدوا الوضع الصحافي في ظلّ تغييب الحق والحقيقة، لصالح الظلم والظلام

aramex.org
aramex
delivery unlimited
البنك الأردني الكويتي
JORDAN KUWAIT BANK
"More than just a bank"
البنك العربي
ARAB BANK
النجاح مسيرة

الصحّ.. آفة

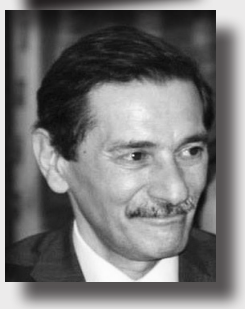

باسم سكجها

الله ، يا أبا عزمي.. كم هي ثقيلة هذه اللحظات ، فأنا أكتب عنك في لحظة فُراق، وهذا ما لا أطيقه ، ولا يستوي معه منطق ، فالأب لا يموت ، والأيام الحلوة لا تنتهي ، والناس الرائعون لا يرحلون ، وقد كنتُ لي أباً ، وعشرة أسرة ، وحجر زاوية في بناء صار عُمراً سينتهي ، كما تنتهي الأعمار الطيّبة بقسوة لا تحتملها النفوس ، وغيابك يا حبيب هو غياب روح.

وهي لحظة تاريخية قد يحلو الموت فيها ، لو كان في موت حلاوة ، فأمّة عربية مثّلت لك في ضميرك عُمراً كاملاً تموت في موقف لا تقدر فيه إلاّ على الشجب والتنديد ، ومشاهدة نفسها في مهانة لا تنافسها فيها مهانة ، ومجزرة جديدة تُرتكب في وضح ليل العرب ، لتقوم قيامة الروم ، ولا تقوم لنا قيامة.

ولكنّها لحظة تاريخية تستأهل التسجيل ، فلا تعرف نفس ماذا تكسب غداً ، ولا تعرف نفس في أيّ أرض تموت ، ولكنّ رحيلك كان يُسجّل سابقة سيذكرها كلّ الناس ، فحبيبتك "الرأي" ستحتفل غداً بذكرى صدورها ، وأنت لم تعرف عُمراً إلاّ قبلها ، ولا بعدها ، ولم تعرف حباً غير حبّها ، وأظنّك أحببت لهذا الموت أن يُعيد التذكير بحياة متدفقة لصحافة كانت عنوان حياتك بأسرها ، بأسر أسرها.

وأتصوّر حياتي لو لم يكن فيها محمود الكايد، لأجد دنيا مختلفة تماماً عمّا عشت ، قد تكون أيسر وقد تكون أعسر ، ولكنّها لن تكون أنا ، فهو الذي تناولني من حمّ الخليج إلى حميمية عمّان ، وهو الذي قسى عليّ كأب يعرف مصلحة الصغير ، وأنا الذي تمرّدت عليه فعاندته ، وصارعته ، فصرعني وصرعته ، لأكون كما أنا الآن ، صنيعة إثنين: إبراهيم سكجها ، ومحمود الكايد.

أبو عزمي كان لي مثل أبي باسم ، ولو أقلّ قليلاً بحكم الدم ، ولو أخذتني الكتابة إلى الذكريات فكثيراً ما أردت ترك "الرأي" في بداياتي المتمردة ، لقسوة الكايد عليّ ، وكان إبراهيم هو الذي يثنيني ، وحين كان يشعر بإصراري ظلّ يستخدم سلطته الأخلاقية العفوية ، فكما صار أبو عزمي لي أباً كان بالنسبة لإبراهيم أخاً ، وقد يكون أكثر من ذلك بكثير.

هي كلمات سريعة لا أقدر إلاّ أن أكتبها عن الحبيب الذي رحل ، وهي كلمات ستلحقها جمل وفقرات وفصول وكتاب ، ففي يوم قدّم لي كتابي عن الصحافة ، وذكّرني فيه في المشفى الذي لم يُشف ، ويبقى الكثير الكثير ، ولكنّني أنهي هنا لظروف يعرفها أبو عزمي جيداً ، فعلى الصحيفة أن تذهب للطباعة.

اعادة نشر...

بسرعة

يارا الغزاوي
اعلامية أردنية

حين كنا أطفالاً وقرأنا للمرة الأولى سورة الكهف عصر قلوبنا قول الرجل الصالح لموسى عليه السلام "هذا فراق بيني وبينك" وقلنا لو أنه صبر.؟ كنا نرغب في المزيد لكن لما كبرنا عرفنا أن هناك دائما حدا تقف عنده الأشياء وكان علينا أن نرضى بأن يكون الفراق إحدى ركائز الحياة التي لا تستقيم الأمور بدونها والتي - للمفارقة - تنهار الأمور أيضا بها ..!

حُسن العهد من الإيمان!

تعلمنا أن الفراق ضروري من أجل أن تكتمل دورة الحياة .. أناس تولد وأناس تموت ..البعض يسافر والبعض يعود .. حب يولد وآخر يموت ..
تعلمنا أن نصبر على لوعة الوليد حين يفطم وقلنا سينسى ..
تعلمنا أن نفارق من نحب حين يغيبهم الثرى أو بعد المسافات..
فمتى أذن نتعلم أن نصبر على ألم الفراق حين نختاره بأرادتنا وحين يكون حلاً قهرياً تفرضه الحياة ؟
في الحديث أتاني جبريل فقال : "يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، واحبب من شئت فإنك مفارقه، وأعمل ما شئت فإنك مجزى به ".
هناك مواقف أيقظتني وصنعتني من جديد وهناك علاقات توقعت منها الكثير ووجدت منها القليل ..
وهناك دروس لم تكن بالحسبان لكنها علمتني الانتباه!!

النخلة يتأخر حصادها لشهر الصيف حتى يتكون الرّطب، ويتأخر أكثر ليتحول إلى تمر به من لذّة السكر حلاوة .
يطول الطريق ثم ما نلبث أن نصل للنهاية حتى ننسى ألم البداية ..
هكذا هي الأشياء الأكثر جمالاً ، لا تأتِ بطرقة باب واحدة و إنما بكثرة الطرق.. وهكذا فالله سبحانه وتعالى يمنع عنّا الجميل ليُعطينا الأجمل ..
عطاياه كثيرة و لكنه يُعجل لنا أمور ويؤجل أخرى لحكمة لو عرفناها لبكينا ليلاً نهاراً على تأجيلها ...
(عرفان بالجميل)"يدهشني ويؤلمني أن أستحضر قول الرسول صلى الله عليه وسلم "إنّ حُسنَ العهدِ من الإيمان"
هي إيماءة توقظ الوفاء لأهل العطاء!
وتربي في المتربي أن يلتفت في طريق الحياة، ولا يغيب عن باله ولا يتغابى عمن أسدى إليه جميلا -ولو لمرة واحدة!-
{إنّ أبي يدعوك ليجزيَك أجر ما سقيت لنا}
فالنبلاء لا يضيع عندهم معروفٌ، بل الأمر لا يستدعي استحضارًا ولا تذكّرًا في كثير من الأحيان والأحوال .
لو كانت فواتيرًا للكهرباء أمام أعيننا لسارعنا إلى سدادها، ولكننا ننسى أنّ علاقاتنا تحكم علينا بنص الحديث:
"إنّ حُسنَ العهد من الإيمان"!
فبين الوفاء والجفاء تبدو سلوكيات نحسبها صغيرة وهي ليست كذلك!
مكالمة تفقدية
لمسة حب
وكلمة حق
ورسالة شكر
تعيد الروحَ لأرواح أنهكها الجفاف والجحود، وقد بذلت فضلًا لا فرضًا!
وليكن حادينا:
"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

هيلدا حياري

أنا مكاني!

موضوع الغلاف

تقيم معرضها الشخصي في دار المشرق..

4 أيلول/ 2018

هي غيمة ترحّل، وترحّل، وترحّل، فتجوب أنحاء الأرض، ولكنّها تعود إلى أرضها فتمطر. هي مكانها، وهي زمانها: حرّة كما ولدتها أمّها، لا تقبل استعباداً، ولا ترضى بغير أن تكون إلّا نفسها، ريشة في فضاء لوحة، تتنقّل فيها حيثما شاء اللون، وشاءت الفكرة.

هي سكونٌ غاضب، وفضاءٌ متمرد.

ولوحةٌ رَسمت نفسها في مرآة تشظّى فيها الوجه، وتبعثر في أنحائها الجسد الزجاجي، قطعةً بعد قطعةٍ، لوناً إثر لونٍ، فتتناثر لتبدو وكأنّها ذاهبة إلى عدَم، ولكنّها تتمالك نفسها في شكل آسر، تماماً كما قصيدة عابرة للزمن، وكما جبل عمّاني عتيق حارَ في تفسير سحره الزمان.

هي هيلدا حياري التي ستكون حبيبتها عمّان على موعد معها في الرابع من ايلول المقبل، في معرض شخصي في دار المشرق، وقالت عنه: وما الفن الا محاولة لتجميع بقايا ما تبعثر في الروح والجسد .. سالتقط انفاسي ثم اجزائي وانثرها كلها على سطح لوحة..

"اللويبدة" لا تحتفي بالمعرض المقبل فحسب، بل هي تحتفل بصاحبته التي لا تُسجّل على اللوحات علاماتها الفارقة فقط، بل تجوب أنحاء الحياة العادية في مبادرات انسانية تُعبّر عن قلب كبير.

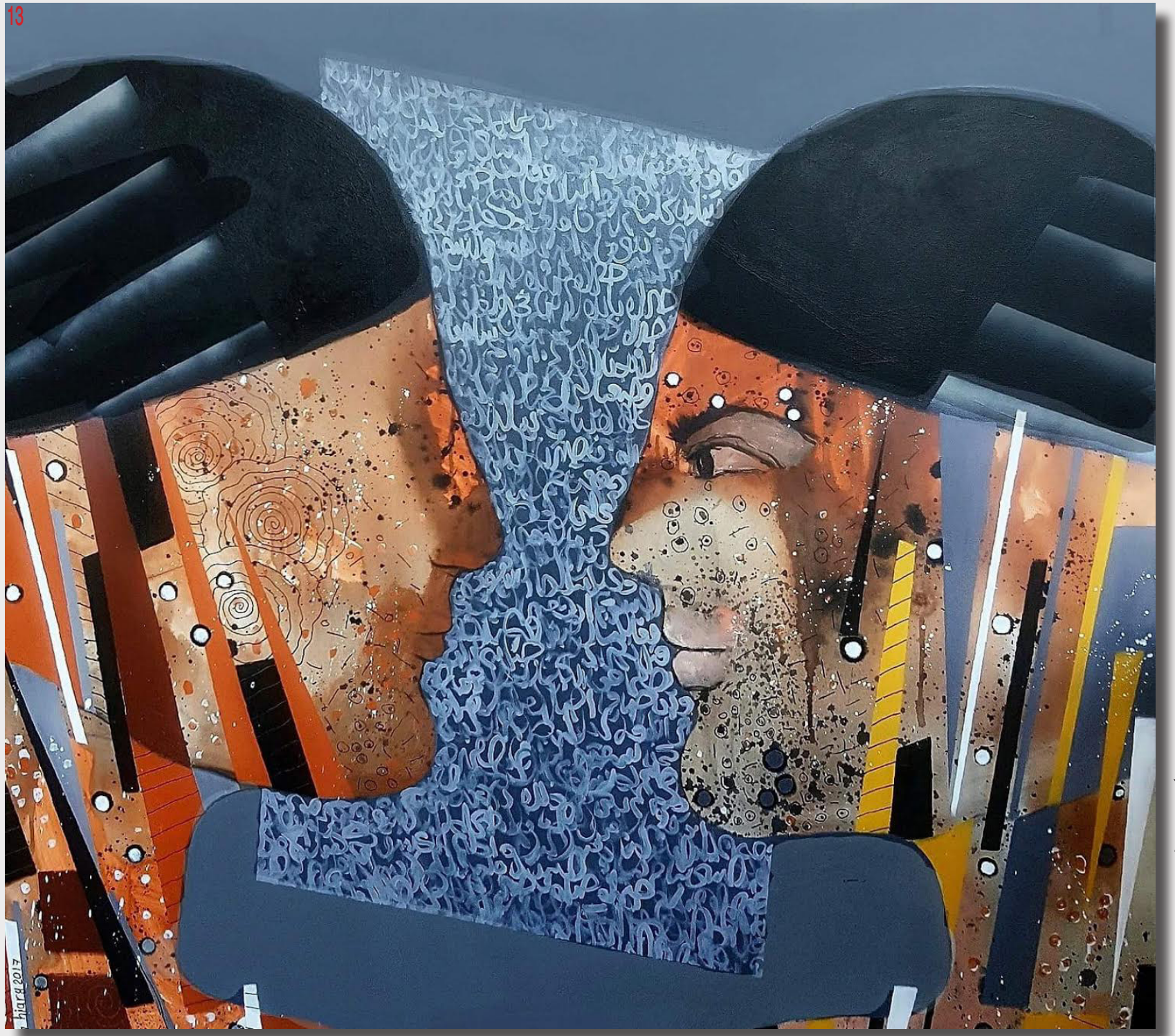

قُبيل المعرض الذي سيكون علامة فارقة في حياتها، التقتها "اللويبدة" في حوار سريع، هنا خلاصته...

قالت لنا هيلدا عن اللون...
نعم توصلت للعديد من الالوان المميزة خلال ٢٥ سنة من عملية البحث والتجريب، وخاصة في مزج الالوان وذلك اساس شغلي الا انه لا يعني انني تفردت بلون معين فلقد سبقني العديد من الفنانين على مر التاريخ والعصور القديمة، وحتما تجاربنا الان معظمها تم الحصول على نتائجها سابقا فيما يخص اللون..

وتتحدث عن نسائها:
نسائي يمثلن مدنا وبلدانا وليس فقط مجرد اجساد، فلو شاهدت امراة حاملاً مثلاً أعني بها عمان العاصمة الحبيبة، والام التي جمعت الكل تحت مظلتها.
اما الحمل (بكسر الهاء) فهو ما تحمله من مسؤولية على عاتقها .. وفي معرض قدمته في بيروت في ٢٠١٢ كانت كل نساء لوحاتي المعلقات على الحائط هن المدن العربية التي عانت في تلك السنة تحديداً من عدة تحديات ودمار ..
أنا دائما اقول: للفنان الحرية بطريقة اسلوبه وتفكيره سواء بالحياة او لى سطح لوحته، فليس بالضرورة ان ارسم بغداد او عمان كمدينة وبيوت من حجر بشبابيك وابواب. بالنسبية لي المدن مؤنث اولا واراها كامهات ثانيا .. احيانا تجد هذا الجسد صلباً ومتماسكاً واحيانا تجده مقسوماً قسمين، بل مقطعاً لاجزاء كما هو الحال في معرضي الجديد (قطعة قطعة) قريبا بعد ايام

معرض مختلف وغير مختلف!
كل ما يحصل معي من تفاعلات عديدة بتفاصيل كثيرة في لوحتي له علاقة بالاحداث اليومية التي نمر بها وانا شخصيا اتاثر بما يحصل، على الصعيد السياسي او الاجتماعي .. ولكل انسان طريقة تعبير ولديه متنفس يلجا له، فيدل ان اصرخ مثلا وانا لا اجيد الصراخ، ابدا بالتوجه للوحة بيضاء فارغة أضع عليها انفعالاتي وارائي ونظرتي لما يحصل ..

أنا بطبيعتي انسانة تتاثر بما حولها من أحداث، وكلما ابتعدت عن السياسة بحياتي اليومية او باعمالي، واحيانا احلف لنفسي بانني لن ارسم موضوعاً سياسياً او اتحدث بالسياسة نهائيا، لارجع في اليوم التالي متاثرة بخبر يهز مشاعرتا ويثير غضبنا ،وعودة لنفس المواضيع المؤلمة التي تتحدانا جميعا كشعوب عربية لا ذنب لها بما يحصل من تسارع للأحداث باتت تسيطر على حياتا وعقلنا .. الا ان معرضي القادم في دار المشرق في ٤ ايلول سيكون مختلفا نوعا ما وغير مختلف اطلاقا بنفس الوقت !

وتتحدث عن أسلوبها:

اسلوب او تقنيات اللوحة هو نفسه، مع اضافات وتطورات طبيعية على أسلوب اي فنان يمارس تجاربه بحرية يوميا بمرسمه .. الاختلاف الواضح هو بتكوين اللوحة وشكلها النهائي فاسلوبي هو تراكمي لم يظهر بهذا الشكل المعروف

للعديد من الناس الا بعد تجارب سنين طويلة في مكاني او مرسمي وتراكمي حتى على سطح اللوحة، اذ انني اشتغل على طبقات كثيرة ،كلما انتهت طبقة لون (او خلينا نحكي نشفت) اضع فوقها طبقة اخرى للوصول الى تقنيات معينة اتعمد الوصول اليها دائما يرافقها عملية الرسم وتحديد الموضوع
الاسلوب واحد انا اكيفه اوحده وأقسمه حسب الموضوع الذي اطرحه بالمعرض وامام الناس .. التقنيات ما اختلفت عندي لكن تكوين العمل الفني وشكل اللوحة النهائي في كل مرة يختلف ..

بسرعة

محمود ابو هلال
كاتب أردني

محمود أبو هلال يكتب عن:

فرصة أخيرة

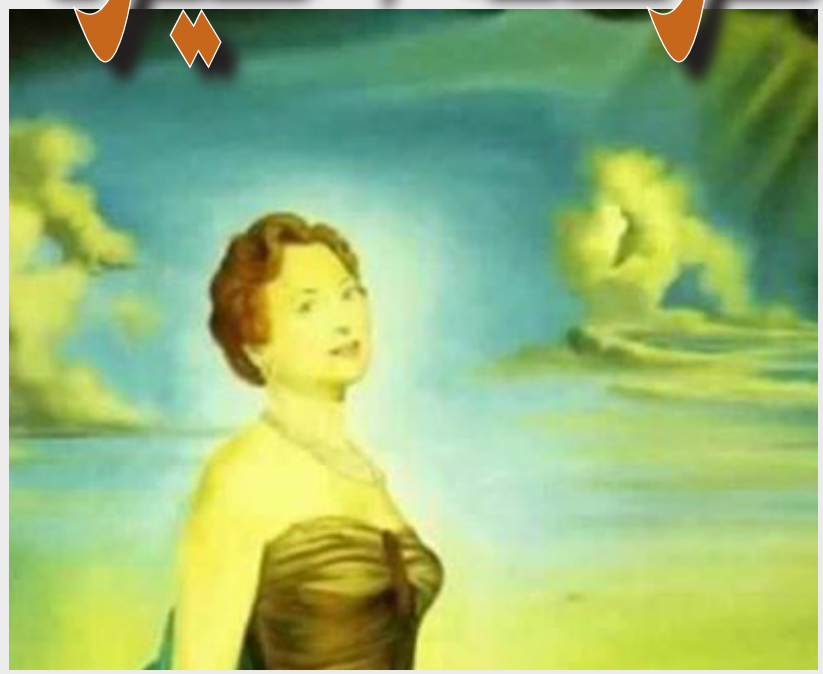

الآن تيقنت أنكِ سئمتِ بأن نبقى كظلين متجاورين لسُنبلتين مصيرنا مُعلّق برحمة النسيم وقسوة المناجل. فتعالي كيما نعب الماء ونطعم الهجران ونمزق الخرق المطروحة على أجسادنا. تعالي أشرقي على فضاء روحي، الخاوية إلا من ذكرياتٍ مقطوعةٍ وغير موصولة لصورٍ لا حياة فيها، ولآمال معقودة على ناصيةِ الوحدة، كحكايا الجدّات للأحفاد، ساذجة وجميلة.

أعترف الآن.. أنا رجل طبيعيٌّ سارت في شرايينه اللهفة، لكن ليالي التردد أتعبت حُشاشة قلبه، وكادت أن تجف أوردته، فباتت ملامحهُ مجهدة من

وعثاءِ المسافة وكآبة التصحر وصعوبة الإقدام.

أنا رجل آمن لغبائه أن امتلاك قلب الأنثى دون الاقتراب أنضج وأبقى وأرقى، حتى كاد أن يتيبس عوده ولم يورق. أخلصتُ للجوع وطالت المواسم واستطال العذاب، ولم أحصد ظلاً في صيفٍ أو حطباً في برد.. ويكأني قلتُ يا ربُّ ذرني سَقاء كلام مصلوباً يأكل العمر من جسدي.

تقمّصت دور انسان يحسب ما تركته له الأيام من ألم وندوب صغيرة في الجسم وشعرات بيضاوات في الرأس، ومشيت طويلاً في عيون الجوع لم ألمس فاكهة رغم الاشتهاء، ولم أتذوق رشفة نبيذ تبلُ الظمأ، وبقيت في صومعة بلا نوافذ تزاورها الشمس وتقرضها ذات الحلم وذات اللهفة.

عشت على كف الخوف من الريبة حتى قلت: يا ربُّ؛ إن روحي جاعت وأوردتي عطشى.. أريد تفاحة الروح وبعض شراب جرى قربي.

النار متقدة، وها قد بدأ الهطول. وقطرات الماء التصقت بزجاج النافذة على استيحاء لتراقب المشهد. وأنا قد حزمت أمري.

أعدك أن لا أكون إنشائياً أكتال الكلام بصاع البلاغة، ولن أكون مجازياً أكثر مما تحتملين كأنثى تطربُ للكلمة ولا تُغنيها عن اللمسة. سأكون مُقدِما كما تُحبين. سأضع يدي على منبع اللهفة، وأقبض بالأخرى وهم وقارٍ لم يكن قيداً بالأساس. سأكون واقعياً وقريبا وقريباً أكثر، وفلاحاً غنّى فرحاً حين ألقى البذور على الطين الشهي

تعالي.. لك موعد الوصول وعليَّ تعهد بالوصل. لك أن تأتي وعليَّ أن أقتل التردد وأقترب لأبعد من مدى عينيك ومن رحلة سهامي فيهما. لك أن تُمسكي بمفاتيح الوقت وعليَّ أن أروض عقارب الساعة بأصابعي. لَك أن تكوني ياسمينة تطوِّق عنقي وتلتف لتعقد وثاقي، وعليَّ أن أرضى بمكانٍ بضيقِ المسافة بين قبتينِ من لحم ونار.. لك أن تشهقي ولي أن أصل مدى اتساع الشهقة.. فتعالي.

بسرعة

محمد الخطايبة
كاتب أردني

ل " تونس" شـيء فـي حقائب السـفر

محمد خطايبة

تدخلها بسلام ، أناسها يجعلون قلبك يتقافز في قفصك الصدري ، يمسكون هدب عيونهم لتمر دون منعطفات ، تتبع طريقهم بعطر الورد في أحلامك ، ويؤنسونك بروحهم وشيء من نور وجوههم ترمد العين أن غابت عن عيونك ، ولا يرد لك جفن

لـ" تونس" شيء في حقائب السفر

الا اذا تكحلت بسمائها ، ول " تونس الخضراء " شيء في حقائب السفر الخفيفة ، وحين يحيط بك العشاق يملؤنها بالحب والعشق ، يجول في الخاطر " الدار .. دارنا "

مدينة الخضراء ، لها رائحة الياسمين ، وندى شجر التين ، وفنجان الشاي بالجنزبيل ، وفي الارجاء ماء جار كالقمر الساري، ومعها تكون الحياة زاهية تقف على تلة " سيدي ابو سعيد " ترى أناسا" يرفعون الستار ليدخل القمر مع أفول الشمس ، وكذا مع بزوغها ، تتكى على الماضي ، تستكين الروح تستدعى صندوق الذاكرة ، بلاد عاركت وعارضت لتبقى ، ولتروي للقادمين على مر السنين ، والتاريخ زاخر بعبق مجد الأولين ، والبيوت تنادى من يركبون السفين وقفنا يوما" على باب بلاطها ، كنا نعتقد ان الحاجب سيحول دون دخول حضرتها ، وبحاجة الى تأشيرة من وصاية، وسمات مهورة من تزكية ، لم يخطر ببالنا أن سواحلها الهادئة ، تجذب السفن والمراكب بأهدبها

ووقفنا على الساحل ، حار صاحبي ببعض من حبات رملها ، دخل التاريخ وأحضر الجغرافيا ، حبة رمل سوداء حقا" انها من السودان ، عبرت النيل وأستقرت ، اخرى شقراء ، قطعت الشك باليقين ، أنها عبرت الدردنيل ، زاغت الأبصار ، حينها تقدمت " ليلي "، ازاحت الغشاوة ، هنا غسل أبن خلدون رداؤه ، صاح صاحبي " ليلي وجنوني ، ومشينا على الساحل ، ثمة حركة للرمل والموج ، تهزك بحنان ، تتذكر أمك وهي تهز مهدك، تصلى صلاة الفجر ، وتتأهب للوثب

يسوقك الحنين الى شارع " الحبيب " ، وجوه تنبض بالبشارة ، تناظر السرور والحبور ، لها سحر يغشى الناس بالحسنى ، تخبئك في تجاويف الصدر ، تسمع صوت ربابة يحملك برحابة ، تقبض على أشياء جميلة ، وتمضى

بسرعة

باسل رفايعة
كاتب أردني

أكثرُ من 25 عاماً بدّدتُها في الصحافة، وهي مهنةٌ لا أهميّةَ لها، ولا هيبةَ، وربما لا ضرورةَ في عالم العرب، إلا للمدائح، والثناء الدائم على الأكاذيب، وأحياناً تصنيعها وتسويقها لِلنَّاس الذين يشترون بضاعة مغشوشة، مع علمهم الأكيد بذلك. لا بأس. هذا رزقنا. ثمَّ انها مهنةُ من لا مهنةَ له. أعرفُ عريفاً سابقاً في المخابرات، تجاوزَ المرحلة الإعدادية بالكاد، فأصبحَ رئيسَ تحرير الصحيفة الأولى في بلاده، وزاملتُ رجلاً، أصبحَ مدير تحرير، ثم رئيسَ تحرير، وكان متأكداً أنّ البرازيل من الدول الإسكندنافية. ألمْ يردْ في الميثيولوجيا:

أنا ومهنة الشيطان الأخرس

"لنرزقنَّ من لا حيلةَ له، ليحتارَ كلُّ ذي حيلة".

لا تضحكوا قَبْلَ أنْ أروي قصةَ رجل من بلدي. في العام 1996، كنتُ مسؤولاً عن قسم المحافظات في "الرأي" الأردنية، وهذه صحيفةٌ حكومية، لم يتعيّنْ فيها أحدٌ إلا بواسطة، بمن فيهم أنا. جاءني رجلٌ من محافظتي في الجنوب، بعد اتصال من صديقي ابن عمه، وعَرَضَ أنْ يُقدّمَ خدماته، كمراسل للصحيفةَ في منطقته. ثمّ سألتهُ عن مؤهلاته وخبراته، ليُجيبَ بأنه متقاعدٌ عسكريٌّ، لكنه متحمّسٌ للعمل، وتعهدَ لي بـ"بياض الوجه". قلتُ: دعنا نُجرِّبكَ بتقريرٍ إخباريٍّ من منطقتكَ، يُظهرُ قدراتك في الكتابة. ابتلعَ الرجلُ ريقاً يابسةً، وارتشفَ قهوةَ الضيافة، وهمسَ أنه يُريدني في "كلمتين.. بيني وبينه". قلتُ: طبعاً، وأنا أرافقُهُ إلى المصعد. وضعَ الرجلُ سجائره في جيبه، واقتربَ من أذني، وأسرَّ لي بأنَّ لديه مشكلةً بسيطة، فهو "لا يقرأ، ولا يكتبُ. إنه رجلٌ أميٌّ" ببساطةٍ وتواضع. وأضافَ ليُبددَّ قلقي "لكنّ المسألةَ محلولةٌ بإذن الله تعالى، فأحمدُ شقيقي، معلّمُ لغةٍ عربية، وسأروي له معاناة النَّاس، وهو يكتبها، وأرسلها لك".

نعم. إنّها "مشكلةٌ بسيطةٌ فعلاً". ما حاجةُ الصحافة في الوطن العربيِّ إلى قراءةٍ وكتابةٍ. إنها حيلتكَ يا رجل. وماذا نفعلُ نَحْنُ أعضاء نقابات الصحافيين، سوى أننا نحتالُ على أمثالكَ، عن أوطانٍ مثاليّة، وزعماء يتعلّمُ من كفاءتهم روزفلتٌ وتشرشل وغاندي. تعالَ يا رجل. فهذه المهنةُ العربيةُ ليسَ من شروطها أنْ تقرأ وتكتبَ. كلما كُنتَ أميّاً وغافلاً وفهلويّاً، كلّما أصبحتَ صحافيّاً عربيّاً، يشقُّ الغبارَ كفارسٍ احتالَ على السباق، واختبأ عِنْدَ صخرة في آخرِ المضمار، ففازَ، وصفّقَ له القائدُ في المنصّة، وهتفت الجماهير.

هذه مهنتي: سيداتي، وسادتي. مهنةُ المسكوت عنه، مهنةُ الشيطان الأخرس في دنيا العرب. هل قلتُ: دنيا، وقلتُ: عرباً. نعم. أنا

صحافيٌّ عربيٌّ على أيةِ حال. أقولُ التناقضات، وأضعُ على وجهها كثيراً من مساحيق التجميل. أنا، إنْ شئتم متخصّصٌ في المكياج، وأكتبُ لأجل راتبي، ورسوم المدارس، وفواتير الكهرباء والمياه. لستُ فدائياً لأكتبَ لكم الصواب. أنتم تعرفونه أكثر مني. أنا مثلكم يحتالُ ليعيش. ولا يُحبُّ أنْ يكونَ شهيداً. أنا محضُ رجل، يسعى لعشاءٍ منزليٍّ، بالزيتِ والزعترِ والزيتون.

شبهُ صحافيّ، مثل شبه زعيم، مثل شبه معارض، مثل شبه بطل شعبيّ. أمةُ الأشباه والأشباح. أمةٌ تنقرضُ، كأنها سلالةُ لافقاريات من عصور الجليد، تحوّلت تالياً إلى مستحاثاتٍ، يحتارُ فيها خبراءُ الأنثروبولوجيا.

25 عاماً في الصحافة. عملتُ في صحفٍ عربيةٍ محليةٍ ودولية. وكتبتُ في مواقع ومنصاتٍ رقمية. وزرعتُ كثيراً من العنب. كنتُ أودُّ عنقوداً، أو كأسَ نبيذ، ولم أجنِ سوى الشوك. ذَلِكَ انحرافٌ في مَثَلٍ عربي قديم "إنَّكَ لا تجني من الشوكِ العنب".

ماذا لو كنتُ نجّاراً، مثلاً. لا أحزنُ إلا على أشجار الغابات تحت قسوة منشاري. أدقُّ المساميرَ في الزوايا، وأهيئُ للعشاق مقاعدَ في الحدائق العامة. حين أجلّي أصنعُ مكتبةً، برفوفٍ تلائم مجلداً لابن المنظور، أو ابن عربيّ، أو أعمالاً كاملةً لمحمود درويش. وبعد نبيذٍ غامر أرسمُ بالخشب الورديّ خزانةً للقوارير والأقداحِ والأطباق البيضاء. ما رأيكم أنْ أصمّمَ مُسْنَداً لبيع الصحف في أكشاك الشوارع. سأشترطُ على زبائني أنْ تُعْرَضَ عليه الصحفُ في امستردام، لندن، جنيف، طوكيو، نيويورك، أو برلين. لا أريدُ نواكشوط، والخرطوم، ومدناً أخرى أجبنُ عن ذكرها. لديّ قائمة بمدنٍ وبلادٍ، لا مشكلةَ بسيطةً لديها في "القراءة والكتابة"، ولا عداوةَ لها مع مهنتي. ولا مع خبز أولادي ..

د. عصمت حوسو تكتب عن الحاجة للعواطف:

الزواج يحتاج رومانسية!

حاجة الانسان لـ(لعواطف) كحاجته للغذاء من أجل البقاء على قيد الحياة، فهي إذن غذاءٍ الروح تماماً كما الطعام غذاء للجسد. ونلحظ أن الذين لم يتلقوا القدر الكافي من العاطفة والحنان أثناء (الطفولة) يشعرون في مرحلة الرشد بأن التصرف بشكل عاطفي يُعتبر سلوكاً أخرق وأن العواطف هدر غير ضروري . وهذا لا يعني أنهم ليس باستطاعتهم تعلّم لغة العواطف مع أحبائهم ، بالعكس فهي مهارة (مكتسبة) ولا يقف تعلّمها عند عمر محدّد؛ فعملية التعلّم عملية ديناميكية مستمرة من المهد الى اللحد.. هناك طرق كثيرة للتعبير عن العواطف (أخذاً وعطاءً) لا أخذاً فقط ولا عطاءً فقط من طرف على حساب الآخر، والزواج الناجح يجب أن لا يخلو منها.

التعبير عن العواطف بين الشريكين يأخذ أشكالاً عدة فعلى سبيل المثال لا الحصر نبدأ (بالغزل والمجاملة)؛ فغزل الرجل بجمال زوجته أو بهندامها أو حتى بطهيها هام جداً لها حتى لو كانت تعرف ذلك ضمنياً، فهي تحب أن تسمع الغزل بين الحين والآخر بناءً على طبيعتها البيولوجية كونها (سمعية)، تماماً كغزل المرأة بالرجل ومجاملتها الصادقة له بشكله ومظهره مثلاً أو مساعدتها له بأموره الشخصية والأهم فخرها الدائم بإنجازاته. الغزل حاجة ضرورية للتعبير عن العواطف بين الجنسين ، وإن كانت حاجة المرأة لها أكثر بحكم اختلاف طبيعتهما الفسيولوجية.

أما (العاطفة الجسدية)؛ من الضروري جداً أن لا تقتصر أثناء العلاقة الحميمية فقط، فالتعبير عن العواطف جسدياً يُشعر الشريك بمزيد من القرب ويجعل العلاقة الزوجية أكثر صحة وقوة، أثبتت الدراسات الحديثة أن التعبير عن العواطف جسدياً تقوّي الجهاز المناعي لدى الزوجين وتزيد من نسبة الجلوبولين المناعي لديهم بنسبة أعلى ٣٠٪ ممن لا توجد بينهم العواطف الجسدية خارج إطار العلاقة الحميمية.

ومن الضروري أيضاً (تجنّب البخل العاطفي أثناء الخلاف)؛ ويندرج البخل العاطفي عند الغضب والخلافات تحت نمط " السلوك العقابي" الذي يدمّر العلاقة بشكل كبير. لذلك يجب الحفاظ على التواصل المحبّ لفظياً وجسدياً كالمعتاد حتى لو بدى ذلك أمراً شاقاً، لأن هذه الطريقة ستخفف من حدة الخلافات بينهما وتنهيها بشكل أسرع ، وتحافظ على التواصل المبني على الودّ والرحمة بين الزوجين وتجنّبهما تطور مشاعر الحقد والكره بينهما.

وتأتي هنا أهمية (المخاطبة بأسماء الدلال) أو بألقاب خاصة يحبها الشريك، فذلك يُظهر الحبّ ويزيد القرب بين الطرفين ، ولكن دون المبالغة خصوصاً أمام الناس إذا كان الطرف الآخر لا يحبذ ذلك، يجب احترام رغبة الشريك بطرق التدليل حتى يصل الدلال ويتقبله بأريحية لا مجاملة.

ويا عيني على الرفقة الحلوة عندما تتواجد بين الأزواج ويكثر فيها (الضحك والمزاح) ومشاركة النكات معاً للابتعاد عن الجدية الزائدة والرتابة في الحياة الزوجية، بالإضافة إلى أن ذلك يساعد على تخفيف التوتر ويزيد من القدرة على تحمل ضغوط الحياة لكليهما وتخفيف الخلافات بينهما كذلك، وهذا السلوك بالطبع يحسّن القدرة على الشعور بالمتعة والتعلق العاطفي اتجاه بعضهما البعض.

والأجمل هنا (فعل شئ ما يحبه الشريك) أو إحضار أي شئ يرغب به دون سبب ودون طلب وحتى دون

مناسبة أيضاً. فذلك يقرّب بين الزوجين ويشعر الطرف الآخر بأنه دائماً في البال وأن الآخر يبذل مجهوداً لإسعاده وتحقيق جميع رغباته حتى وإن كانت غير معلن عنها.
ويأتي الآن (التعبير عن الحب الحقيقي في الزواج) الذي يكون من خلال العطاء دون حساب ودون مقابل ودون شروط. من الجميل جداً أن تتحول المنافسة بين الأزواج : من يقدم للآخر أكثر مما يأخذ. ولا يكون العطاء محسوباً بمقدار مساوٍ تماماً لما يقدمه الطرف الآخر أو حتىً المقارنة بجهوده باستمرار. فذلك أمر بشعٍ يقتل المشاعر الجميلة بينهما. فبدلاً أن يكون هناك كشف حساب بين الأزواج من المفروض أن يكون لهما وديعة مشتركة في (البنك العاطفي) الخاص بهما ليصبح الزواج أكثر غنىً وسعادة.
من المفروض (الإصرار على القيام بنشاط واحد على الأقل معاً اسبوعياً)، وأن يكون قضاء هذا الوقت المشترك -وإن كان محدوداً- بشكل منتظم على قائمة أولويات الزواج ، مهما كانت ضغوط العمل وضغوط الحياة اليومية ومتطلبات الزواج والأطفال كثيرة ومرهقة.
من الأمور الهامة التي يجب الانتباه لها بشدّة وأخذها بعين الاعتبار لضرورتها هي (الحفاظ على المظهر الأنيق أمام الشريك دائما)، تماماً مثل الحفاظ عليه أمام الناس ، لا بل يجب المبالغة بالاهتمام بالمظهر أمام الشريك أكثر فذلك يشعره بالحبّ ويعبر عن العاطفة بشكل أكبر. وهذا الأمر يجب على الرجل الالتزام به أيضاً والحرص الدائم على الاهتمام بمظهره وأناقته أمامها. فذلك أمر ليس حكراً على المرأة فقط.

وتأتي معضلة العصر ومشكلة الأزواج الأزلية في الوقت الحاضر وضرورة التخلص منها نهائياً من خلال (الحرص أثناء التواجد معاً الابتعاد عن الهاتف وجميع وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة)، وذلك لمنع التشتّت عن الاهتمام بالآخر. فهذا السلوك يُشعر الشريك بالحبّ وبالأولوية ويمكّن من التعبير عن الرومانسية براحة بين الطرفين.

الرومانسية مسألة (حسّية) لذلك يجب إشراك جميع الحواس في المواقف الرومانسية لتكون ممتعة ومؤثرة لدى الطرف الآخر، ولكي تبقى طويلا في الذاكرة. الرومانسية هي بمثابة البنزين للسيارة. فالمتزوجون الذين يهملون وضع البنزين في مركبة علاقتهم يُصابون بالصدمة عندما يتوقف زواجهم عن الحركة للأمام. وبدلاً من البحث عن ((بديل)) يجب تعلّم كيفية الحفاظ على العلاقة من الرتابة والروتنة وتجديد العواطف باستمرار من خلال تزويدها بوقود الرومانسية.

الشغف والرومانسية في الزواج من أكثر المهارات التي تساعد على تجاوز الأوقات الصعبة، ولكي تطفو الرومانسية على سطح العلاقة دائماً

من الأجدى التخلي عن كل توقعات وتصورات الرومانسية الموجودة في خيال كل من الشريكين والتعامل مع ما هو متوفر لديهما على (أرض الواقع). فليست دائما الرومانسية في المطاعم الفخمة أو على شواطئ البحر الكاريبي مثلاً، وليست بالضرورة أن تكلف أموالاً طائلة أو تخطيطاً دقيقاً أو تعبيرات كبيرة. مجرد لحظات ودّية تلقائية أو أشياء صغيرة ودودة قد تُظهر الشغف والرومانسية بشكل أكبر لشريك الحياة.

فالرومانسية ليست شعاراً نتغنى به وليست كلاشيه روايات وأشعار عاطفية وهي لا تأتي من تلقاء نفسها خصوصاً بعد سنوات طويلة من العشرة ، وإنما يجب العمل على اكتسابها والمحافظة على وجودها باستمرار من خلال الالتزام بما ورد أعلاه. قد تبدو ما "ورد أعلاه " كعبارة جامدة ورسمية ، ولكن رومانسية واقعية مستمرة أفضل ألف مرة من رومانسية الطوفانات المؤقته.
أختي الرومانسية ، أخي الرومانسي : قليلٌ دائم خيرٌ من كثير منقطع.
ومن أهم متطلبات الزواج الناجح هو الوقوع في الحبّ مرات عدة ولكن مع الشخص (نفسه)، هنا على وجه الخصوص تبرز أهمية الرومانسية بين الزوجين.

حكايات ماجد

ماجد شاهين
كاتب أردني

كُنت، ولكن

(1) رصيف !

ما نفعُ
رصيفٍ من غير
" كرسيّ " هناك
في انتظارك ؟
ما نفع
فاكهةٍ من دون
فمك ،
و ما نفعُ "
ركوة القهوة "
من غير أصابعك
؟
تماماً ،
مثلما زقاق
الحارةِ لا ينفع من
غير " دندناتك "
في النافذة ، أو
من دون منديلك
المعلق لكي
يجفّ في الهواء
هناك !

ما نفعُ أنا ، من غير
أنتِ ؟!

(2) ولد القليل!

لم أنسَ مفاتيحي
في جيبِ أحد ،
ولا تركت " صرّة الخبز
" عند بائع " الصابون " ،
مثلما قالت عنّي امرأة
فقدت فرصتها في نافذة
.. و لا خبأتُ شيئاً في
كوّة الجدار العالية .
لم يكن عندي ما
أدسّه في جيب القميص
أو " بين حجرين " في
جدار جارتنا ،
لم يكن لديّ ما أعدّه
على أصابعي ،
لم يكن سوى أنا !
أنا الولد القليل الذي
لم يفقد روحه مع افتراق
أبوين ، لم ترقِ لهما
الحياة معاً ،

أنا الولد الذي زرع أكثر ممّا
ينبغي أو أكثر ممّا يحتمل
، ولكنه فقد فرصته في أن
يحصد شيئاً !
أنا لم أنسَ قصّتي في
دفاترِ الأولاد ،
لم انسَ رائحتي في "
منديلها " ،
أنا الولد الذي لم تكن
المناديل تعبق بالرائحة لولا
حضوره و بهجة روحه !
لم أنسَ مفاتيحي في "
دكّانة " أحد ..
كل الذين أضاعوا دروبهم
، يسعون إليّ لكي يروا
وجوههم في دفاتري و في
ذاكرة لم يأكلها الصدأ !..
لم أنسَ شيئاً ،
ربّما أكون تعبتُ و فقدت
ريقي ،
لكنّي لم تصدأ منّي
الفاكهة .

(3)

و الفتى !
والفتى الذي أسرف في الشوق
، لم يفقد دفتره ولم تغب عنه
حكاية الجارة التي أحبّها رجلٌ
متجهّم .. العاشق المتجهم كان
فظاً قاسياً مع أولاد حارتنا !
نسي الأولاد صورة الجارة و
رسائلها و تلويحات يديها و مناداتها
على الأولاد لكي يحملوا الرسائل ..
نسوا حتى باب دارها ولون شعرها
و عينيها ، نسوا ساعات ما بعد
العصر أو ما قبل .. كل ما علق
بذاكراتهم وأذهانهم : وجه العاشق
الغليظ و نظرات عينيه و صوته
الخشن!
...
العاشق انصرف إلى حال سبيله
ولم يعد أحدٌ يراه منذ ذلك الحين ،
والبنت رحلت من الديار كلّها إلى
بلاد بعيدة .
هل ينفع أن تعشق امرأةٌ رجلاً
فظّاً ؟
هل ينفع عشقٌ مع " غلظةٍ و
تقطيبٍ و صرامة زائدة " ؟

(4) والندى !

كَمن يحاولُ أن يجمعَ " الندى "
عن أوراقِ الوردِ ، فتهربُ " قطرة
" و تتدحرج ، فيحاول التقاطها
أو منعها من أن تنداح إلى ترابٍ أو
عيدانِ الورد ... يفعل " مشوق "
وملتاعٌ فيحاول أن يلتقطَ حرفاً
قبل هروبه من السطر أو فاصلةً
قبل وقوفها في الهامش !
المشوقون يَجهَدون في " المحاولة
" ، و قد يسعون إلى جعل " حبّات
الندى " على شكل عقدٍ أو طوقٍ أو
رسالة !
حبّاتُ الندى بناتُ الوردِ و لا
يفارقن أوراقه ،
و المشوقون لكي لا ينجرح الورد
ويهرب الندى : يكتفون باللون
والرائحة !

(5) رحلة !

قلت لهم ، وأنا أتفقد ثقوب
" الناي " و أنفخ فيه ، أن أعدّوا لي

زوّادتي و هيّئوا " سلّة " الرحلة .
.. في الطريق إلى الماء و التلال
القريبة و التراب الطريّ و العشب
الذي في انتظارنا ، هناك في المسافة
سنجرّب أن نمتحن الناي ، فهل تراه
نسي " مواويل السفر " ؟
.. في الطريق ، سنأخذ ظلاً و نوقد
ما ينفع لكي نصنع شاينا .
.. في الطريق ، سنفرد " مناديل
الذاكرة " و نشمّ عطر الجارات و
نطيّر المرحبا في البرية مع شدو
الناي و رائحة التراب .
.. في الطريق ، سأدعو الأصدقاء
إلى " بوحٍ شفيف " و استرجاعٍ
و " دندنات " عن الذي كان ، وعن
مواويل عتبٍ وحبٍّ و أترك لهم
أن يصدحوا بـ " الأوف والعتابا
والميجنا" ..
في الطريق ، سنرمي أثقالنا و
نرفع العيون إلى السماء و نبوح .
(من دفتر رحلة ننتظرها) .

(6) قطّة صغيرة !
لا تنهري القطّة الصغيرة التي
تموء عند الباب ... القطّة صارت
تعرف لون أصابعك و تشمّ رائحة
الماء في إبريق شايكم .

(7) والزعتر !
كنتُ و ما أزال
أعتني بالزعترِ و ما ينبت في البرّ
، وكنتُ أرشّ ماءً طيّبةً إلى ترابٍ
يحضنُ " ليمونة الدار " .. ولم يكن
ينهرني أحد !

كنتُ أوضّب لليمامة صندوقاً
معدنيّاً لكي تؤوب إليه من سفرها
البعيد و القريب ،
كنتُ أعدّ صحنَ الماء لها ،
و أعدّ شيئاً من قمحها والخبز
المرطّب بماء نقيّة ،
و كنتُ أقترب من ليلها و أسترق
السمع إلى حلمها الذي كان يجيءُ
بهديلٍ خافتٍ لا يكاد يسمعه أحدٌ
سواي ،
لم أكن أعرف منها شيئاً سوى
أنّها ترقّ روحها كلّما شفّها
الوجد و دنا منها الحنين !
كنتُ أحاول أن لا أدوس " نثار
البيلسان " حين يسّاقط عن أمّه
الشجرة ،
كنتُ أعدّ أباريق الكلام معجونة
بالعسل المصفّى !
ما أزال أحاول ،
و لكن التراب يروح إلى " نشافٍ
" وجفاف ،
و البيلسانة ذوت ،
و اليمامة هاجرت ولم تترك
غير صندوقها الذي أكله الصدأ و
عشّشت فيه أفعى ،
و الوجع غدا أكسجيناً و فاكهة
!
كنتُ ولكن .

Sustainability is Integrated into our DNA

At Aramex, Sustainability is a philosophy practiced by every Aramexian; we are committed to sustainable practices and believe it is a reflection of our values, corporate culture and the way we choose to conduct ourselves.

While we expand our investments, our activities and footprint, we always measure our impact according to economic, environment and social benchmarks. For that, sustainability is always integrated into our DNA.

aramex.org

aramex
delivery unlimited

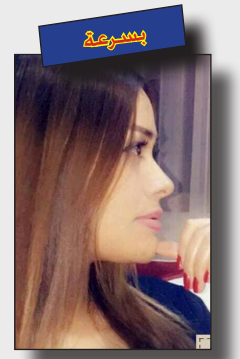

عروبة الحباشنة
كاتبة أردنية

مُفكرة ، مُلهمة ، تراودِ الأقحوان خجلاً حين تُمطرنا بروحها العطِرة وابتسامتها الرقيقة ، كانت تطلُ علينا عبر نافذة برنامج "يوم جديد" حينما كان البرنامج في أوج ألقهِ ، لِتُلهم صباحاتنا بصوتها العذب ، بنكهةٍ ثقافية أُردنية بعيدة عن إستطراد المُشاهد او النمطية والتكرار . إعلامية مُخضرمة يشهد لها تاريخها

لانا مامكغ على شُرفة عروبة الحباشنة

الحافل بالإنجازات .

ثم قدمت برنامج " مساء الورد " عبر فضائية رؤيا ، حيث شكل نقلة نوعية بالإعلام الثقافي الحُر والعميق من كاتبة وأدبية بارعة وإعلامية قديرة وأكاديمية بالجامعة إلى وزيرة ثقافة نشمية نظيفة اليد لم تُداهن أو تُساوم يوماً .

وهي أُم لرجلين صلبيّن هُما علاء وبهاء ، معالي وزيرة الثقافة سابقاً د.لانا مامكغ ضيفة شُرفتي في صحيفة اللويبدة العريقة .

السؤال الاول :

ماذا تعني لك السُلطة إذا إستجار المواطن بمسؤول غير نظيف

- لعلَّ ثمّة سيناريو آخر يبدو الأفضل في رأيي، وهو أن تتولّى جهةٌ رقابيّةٌ ما تلقّي تلك الشكاوى دون أن يُضّطر المواطن للاستجارة بمثل ذلك المسؤول، وهذا الدّور تؤدّيه بعضُ وسائل الإعلام حاليّاً، وأحسبها ظاهرة صحيّة ومجدية ضمن الظّروف الرّاهنة في مجتمعنا، بشرط توّفر المهنيّة المطلوبة لدى تلك الوسائل

السؤال الثاني :

معاليك هل تعتقدين أن الرشاقه الأدبية توازيها البراغماتية السياسية خصوصاً أنكِ وزيرة سابقة في وزارة الثقافة بالدولة الأردنية ؟

- هذا سؤالٌ يضعُ الثّقافة في مواجهة السّياسة، وهما عالمان لا يلتقيان إلا في المدينة المثاليّة، فالثّقافةُ هي الانتصارُ لقيم الخير والحقّ والعدل والجمال، في حين تظلُّ السّياسةُ غَالباً عالماً بلا قيم تقودُه البراغماتيّة والانتهازيّة والنّفعيّة واللّهاث وراء السّلطة والنّفوذ على حساب الأبرياء في معظم الأحيان .

السؤال الثالث :

كإمرأة بارعة وناجحة ، لماذا تكتبين غالباً بروح الغلابّة والبسطاء

هل هذا عزاء لغياب الصوتُ النسويُّ الإنسانيُّ الرائد؟

- ما أكتبُه ليس منطلقاً من قصديّة محدّدة، مع ذلك، أعتقد أنَّ بساطةَ القوّة أو قوّة البساطة هي الأجدى لتغيير الواقع نحو الأفضل، فلقد رصدنا وعانينا ممّا نتجَ عن الصّوت العالي للطّغيان والطّغاة، علماً أنَّ الصّوت النّسائي، رغم تواضع إيقاعه، كان وسيبقى حاضراً، كما أنّي لم أحتفِ يوماً بالمرأة الضّحيّة مهما كانت المبرّرات، إلا إذا كانت مقاربتُها في معظم كتاباتي تُعرّي ضعفَ الرّجل نفسِه !

السؤال الرابع:

في حكومة دولة الرئيس عبدالله النسور تقلدتِ أول حقيبة وزارية هل كان الكُرسي نعمةٌ أم نقمة على معالي د.لانا مامكغ ؟

- المنصب كان نعمةً وفرصةً للتّجدّد والتّحدي بالنّسبةِ لي، رغم محاولات بعضهم لإرباك أدائي، وأزعمُ أنّي أنجزتُ الكثير وسط ذلك الصّخب المُفتعل، وإزاءَ موازنةٍ متواضعة، مع ذلك خرجتُ من المكان بضمير مرتاح تماماً، وما زلتُ أذكرُ أنَّ الشّعارَ الذي كنتُ أردّده أمام زملائي السّابقين هناك والذي كان: " القافلة تسير والعصافير تُغرّد ... " والكثير من التّغريد الذي أحاطني حفّزني على مزيدٍ من العمل ليس إلا !

السؤال الخامس : معاليك عملتِ كمُدرسة أكاديمية بالجامعة ، متى يستوقفك الحنين للمكان وماذا تركت بدواخلك سنين العمل !

- المكانُ في حياة أيّ إنسان لم يكن حيّادياً أبداً، وإن لم يشعر أو يعترف بذلك، فلكلّ مكان شخصيّته المستقلّة المؤثّرة، والبيئة الجامعيّة بمرافقها وناسِها بيئةٌ أثيرةٌ إلى نفسي، فالمصالحة مع المكان، وإعلانُ الحبّ عليه غالباً ما يؤدّي إلى أداءٍ أفضل وأمتع .

السؤال السادس : ثمةَ مقال نُشر لكِ في جريدة الرأي بعنوان " من هنا وهناك " استوقفني بهِ هذا النص الصغير:

" كم أنت كبير حين تتلقى الأذى والإساءة من أحدهم، فتكاد ترد وأنت واثق أن ردك سيصيبه في مقتل هو لا يدري أنك تعرفه .. لكنك تكتفي بالصمت النبيل " ، لماذا شعرتُ أنك تُخاطبين شخوصاً أسائوا لكِ ، وهل الصمت يكفي في هوادة الحقيقة؟

- ثمّة قاعدةٌ يُفترض أن تحكمَ علاقاتنا مع الآخرين، مفادُها أنَّ العداوة مثل الصّداقة ... كلاهما يحتاجُ إلى النّديّة ! وعلمتني التّجارب أن أختارَ معاركي بدقّة حتى لا أستنزفَ طاقتي ووقتي في مهاتراتٍ مع أولئك الذين احترفوا الإساءة للآخرين لتعويض مركّبات

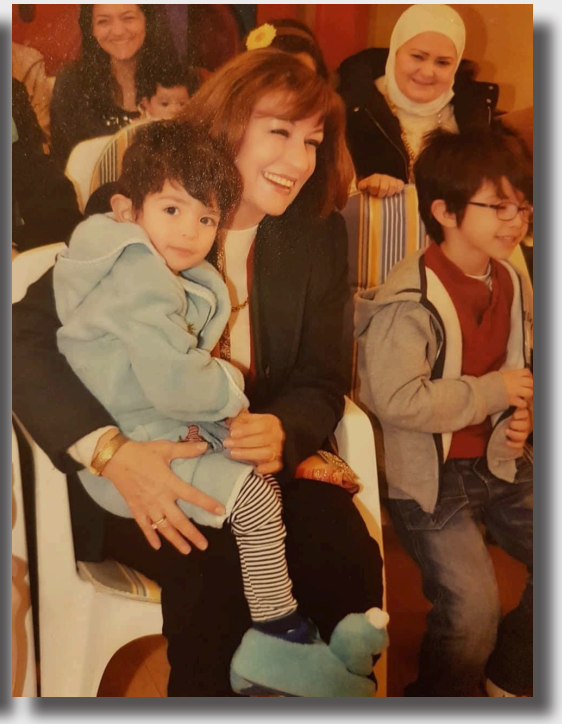

النّقص في ذواتهم، فالصّمتُ يبدو أجمل وأرقى وأنبل في مواجهة المُتخمين بالقبح، والمُدججين بالكراهية والمقت ... وكما قال " محمود درويش: " لا وقت لديّ لأكره من يكرهني، فأنا مشغولٌ بحبِّ من يُحبّني ... "

رغم ذلك كلّه، لم تخلُ بعضُ مواقفي من المواجهة الحازمة اللّازمة مع من لم تصله الرّسالة !

السؤال السابع:

الحياةُ بنظر الأديب كابوسٌ إذا استحكم عليها طاغوت القيود وسيمفونية إذا تحرر من إكسير التصنع ، كيف تجيدين الحب و الحياة؟

- بعضنا يختار قيودَه دون أن يعي لأنَّ الحريّة مسؤوليّة، ولأنّه يفضّل السّكونَ عن التّحليق ... متسلّحاً بمبرّراتٍ جاهزة مريحة تُبقيه داخل مساحته المريحة ، إذ يبدو الجهدُ الذي سيبذله في انتقاء جماليّاتٍ الحياة والأشخاص أمراً مُجهداً معقّداً مربكاً بالنّسبة له، لأنَّ الاكتفاء بالشّكوى والنّقد السّلبي لكلّ الأشياء هو الملاذ الذي يحميه من تبعات التّواصل الإنساني والحبّ والمحبّة، وتعقيدات الحياة وتحدّياتها، في حين أنَّ أفضل السّبل للتّصالح مع الذّات هو تكريس كلّ ما وهبه لنا ربّ العالمين من صحّةٍ أو مالٍ أو طاقة لإسعاد من حولنا حتى تَرتدّ السّعادة علينا، وعلى قدْر ما يبدو عليه هذا المبدأ من مثاليّة، لكنّه يبقى خيرَ وصفةٍ لراحة البال وتذوّق

الفرح القليل في هذه الحياة .
السؤال الثامن:
كيف تصيغ سيدةُ النرجس فيروز ، من صباح د.لانا مامكغ عُمراً آخر بحرير خَصلاتِ شعركِ الجميل ؟
- فيروز باتت تُبكيني هذه الأيّام، فعالمنا صغرَ وتضاءل وتشوّه أمام ما كتبه الرّحابنة ولحّنوه ذات زمن، الزّمن الذي تشكّل فيه وعيُنا العاطفي، ثمَّ لنصفعَ على تسارع رهيب في انحسار القيم والبراءةً والعذوبةِ حتى باتت الرّمانسيّة حالةً طارئةً وغرائبيّة ومستهجنة ...فكلُّ ما يحدثُ حولنا هذه الأيّام يجعلك تتحسّس قلبك خشية أن يتحوّل إلى كتلةٍ بلهاء ميّتة داخل صدرك !
السؤال التاسع : اللحن الصوفي بمفرداتك يتخذ فلسفة تجردت من التعقيد الأدبي وأمتشقت عمقاً شهياً ، كيف تجيدين هذا الإبداع بإحتراف وعقلانية ؟
- أحاول جاهدةً فيما أكتب الالتزام بما يسمّى " عبقرية البساطة " ولو في حدودها الدّنيا، لأنَّ فنّ المقالة يتطلّب العمق في الطّرح مع بساطة الأسلوب تماشياً مع تنوّع الفئة المستهدفة لها، إذ يتوجّه كاتب هذا الجنس الأدبي إلى الشّريحة الأوسع من القرّاء الذين يضيقون من الإطالة والتّعقيد والفذلكات اللّغويّة، لذلك كلّه، وجدتُ نفسي أميل إلى المقالة القصصيّة الكفيلة بجذب القارىء المتعجّل، ومحاولة إيصال المضمون الذي أريد بأسلوب أتوخى فيه المتعة و الجاذبية قدر الإمكان .
السؤال العاشر :
ما مدى رضاكِ عن الثقافة في الوطن ؟
- الهُويّات الضّيّقة والتّعصب الأعمى الأرعن لها، مع الاستعداد المُرعب لإقصاءِ الآخر المختلف ... نحن نعيشُ حروباً غبيّة لم نعد قادرين فيها على الانحياز لطرفٍ ضدَّ آخر، إذ طغت شهوة القتل على المشهد برمّته حتى راح ضحيّة تلك الوحشيّة عشرات الألوف من الأبرياء ... أين هي البنية الثّقافية العميقة النّاضجة التي حمت الشّعوب العربيّة من هذا الجحيم ؟
السؤال الحادي عشر:
كيف يترك الوطن المخذول من اللصوص وَقع الألم بقلبكِ بوقتٍ كانت وزارة الثقافة بأوج نظافتها بعهدكِ ؟
- هذا يُعيدنا إلى انحسار القيم مرّةً أخرى، وتغليب المصلحة الفرديّة على المصلحة العامّة، والمسؤول الشّجاع لا يستطيعُ وحدَه تغييرَ هذا النّهج في التّفكير والسّلوك لدى بعضهم، بل لابدَّ من قوانين ناظمةٍ حازمة تضبط الأداء، وتُغلّظ

العقوبة على صغار الفاسدين وكبارهم على السّواء، فالفاسد الصّغير هو مشروع فاسدٍ كبيرٍ، علماً أنَّ مبدأ الفساد عموماً يقوم غالباً على جهود شبكةٍ من المنتفعين والنّفعيين !
إنَّ المفارقة المؤسفة تكمنُ في أنَّ كلاً منّا ينادي بالإصلاح والتّغيير، على شرط ألا يقتربَ صانعُ القرار من مكتسباته الشخصيّة التي اقتنصها عنوة، وإلا فالتّشهير وحرق الشّخصيّة على مواقع التّواصل الاجتماعي سيكون مصير أيّ وزير أو مسؤول شاء أن يعملَ بما يُمليه عليه ضميره، ومقتضيات المسؤوليّة، هذا إضافةً إلى المخاطر النّاجمة من الفساد الإداري الذي يوازي في تأثيره على التّطوير والتّنمية، الفساد المالي، وإن كنّا لا نستطيع الفصلَ بينهما في معظم الأحيان لأنَّ المخرجات البائسة على بنيتنا الاقتصاديّة هي ذاتها.

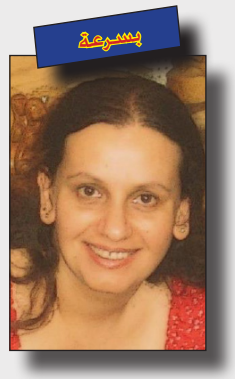

عندليب الحسبان
كاتبة أردنية

عندليب تكتب عن رحلة علاج

تُسقِط يدَ طفلتها بيدِ المعلمة , وتشدّ على اليدين المشتبكتين : " لولا جهدك مع مريم ومعي ما وصلنا إلى هنا , متابعتك لمريم ساندتني , وساعدتها على....." , تقاطعها المعلمة : " صدقيني هذا واجبي , أستسمحكِ الآن , فالجرس يقرع , أراك لاحقا ,

إن أردتِ اليوم بعد انتهاء الدوام , فهناك الكثير لنقوله , ومعي لك CD صدر حديثا عن مهارات التواصل غير التقليدية مع الصم والبكم , سيحسّن مهاراتِك أنتِ أكثر في التواصل مع مريم , خاصة التواصل الانفعالي , بعد إذنك " . تدير المعلمة ظهرها , تودّع الصغيرةُ أمها رافعة لها يدها الحرة , وتتبادلان ابتسامة خاطفة . تدخل مريم غرفتها الصفية , وتنزل الأمُّ درجاتِ المدرسة لتخرج من البوابة وتستقلّ سيارتها .

بربع ساعة تقطع المسافة بين مَدرسة طفلتها ذات الثماني سنوات وبين مكتبها في وزارة العدل حيث تعمل مستشارة قانونية , ربع ساعة تلتقي فيها بنفسها في هذه السيارة , هي حصتها من يومها كله المقسّم بقسوة بين واجبات العناية بالبَيت وحاجياته الدورية التي لا تنتهي والعناية بمريم , الصغيرة التي خلقت ونشأت وهي لا تسمع ولا تتكلم , ولكن حركتها وضجيجها يملآن البيت , تخرّب وتكسّر وتبعثر , كأنها تعوض فقدانها القدرة على التعبير بمزيد ومزيد من الضوضاء وبث الفوضى والأذى في أركان المكان الذي ما تلبث أن ترتبه حتى تبعثره الصغيرة .

الطريقُ في الصباح كعادته مزدحم بالحركة , فتتمتم : " هل كنتِ تنتظرينني أنا بالتحديد يا مريم لتهبطي عليّ بحملك الثقيل هذا ؟ هل كنت تستمعين لخطبي وفصاحة لساني وصوتي العالي في جلسات ولقاءات واجتماعات الأصدقاء والرفاق في حرم الجامعة , فاخترتِ الأكثرِ حماسة للبوح , والأفصحَ تعبيرا لتكون أمّك ؟ ..لو كنتِ تعلمين يا مريمُ أن النساءَ يوصَين حين يلدن أن يكتمنَ الصرخة , هل كنت ظننتِ بي خيرا وبوحا ؟ "

على سيرة البوح , تذكّرَتْ أنها لن تتمكن من لقاء معلمة مريم , فلديها اليوم جلسة مع طبيبها النفسي , لقد قطعتْ شوطا لا بأس به مع المعالج , هي لا تنكر مفعول الدواء الكيميائي , ولكنها متأكدة أن تبادلها الحديث والكلام مع طبيبها منحها الكثير من الحكمة التي كانت تفتقدها حتى كادتْ أن تجن , خاصة فيما يخصُّ عليّا . " عليّ , علي هذا أيضا قصة ولا حلَّ لها , العقدة ليستْ في لسانه , بل في مكانٍ آخر ,سنوات مرّتْ ومريم تعبث بالبَيت , وعلي يعبث بجسدي " .

التقتْ عليّا في إحدى جمعات الرفاق , عرفتْ أنه كان سجينا

سياسيا لعشرسنوات في سورية , تحدثَ أمامها عن أفكاره ورؤاه السياسية والاجتماعية باحتراف , لم يتعرض وقتها لتجربة اعتقاله , فلم يكن يحبذ هذا , انشدّتْ لأفكاره , وأفكارُه شدّتها إليه كله , لم تفكر بالسنوات الاثنتي عشرة التي يكبرها بها حين أحبته , ولم تعر اهتماما لأسلوبه العنيف في التواصل مع جسدها أثناء لقاءاتهما العاطفية والجنسية , ظنّتْ أن الأمر مجرد طريقة تعبير قاسية فرضتها عليه سنوات الحرمان الجنسي في الاعتقال , دائما تطمئن نفسها : " علي رقيق في تعبيرات حياته عموما , رغم بعض النزق أحيانا " . أحبته وتزوّجا .

__

انتهت الربع ساعة وخرجت من سيارتها , دخلتْ مبنى الوزارة وباشرتْ عملها , الساعة الحادية عشرة غادرتْ لتذهب إلى الطبيب النفسي , هذه المرة لديها نصف ساعة كاملة تختلي فيها بنفسها في سيارتها , وقد تفتح أحاديث أكثر , فنفسها اليوم مفتوحة على البوح حتى لنفسها .أدارت المفتاح , وانطلقت بسرعة خفيفة في طريق غير مكتظ بالمرور مستمتعة بفيروز .

لم يخلُ لقاء خاص بين علي وبينها من صوت فيروز , كان صوتها ثالثهما , يتربص بلحظاتهما الهاربة , يقتنصها ويخبئها في أنفاسه هدايا لهما في مستقبل قريب سيشح فيه الغناء.. : " كنا نتلاقى من عشيّة ,... نقعد على الجسر العتيق ... تنزل على السهل الضبابة .... تمحي المدى وتمحي الطريق ....ما حدا عارف بمطرحنا ...غير السما وورق تشرين ....ويقلي بحبك أنا بحبك ....ويهرب فينا الغيم الحزين ....يا سنين اللي رحت ارجعيلي ..ارجعيلي شي مرة ارجعيلي , " .و تدندن : " يا سنين اللي رحتِ ما ترجعيلي ..ما ترجعيلي ...ما ترجعيلي ".....و تتمتم : " آه يا عليّ , سنينا طويلة وعذابُك يمرّعلى جسدي , لياليا شاتية أتوسل أن تهرب مني , أياما أليمة أستجدي العمرِ أن يسرِعَ و ينتهي ألمي , سنينا أرتعش في سريرك المبلول وأحتمي بلحافك, خيطانُه قضبان تسطّح جسدي , وحين أرمي رأسي على مخدتك يتهشم , أصرخ في سريرك ولا جدوى , أكتم الصرخة ولا يولد إلا الألم ."

__

" الحسم القانوني في قضايا السرير ليس سهلا يا رفيقة ",

كانت تقول للزميلات المحاميات المتحمسات لحقوق المرأة حين يتحدّثنَ عن زوجات يشكين سادية أزواجهن في الفراش , ويصفن الزوج بالمغتصب , فالجنس ارادة , وما يتم خارج الارادة اغتصاب . لم تعد تخوض مع الزميلات أي نقاش حول هذا الأمر , فتلتحف دائما بالصمت .

ولكن بينها وبين نفسها كانت تبحث عن حلّ : " هل أهرب بجلدي ولحمي وأترك عليّا وأترك بيتي ؟ أنا أحب عليّا ولا أكرهه . بعيداً عن السرير , هو أحن إنسان على جسدي , وحتى في السرير , النظرة التي يواجهني بها فيها استدعاء لجسدي واستجداء لي أو لمتعته . حتى وهو يرمح في هياجه مستبيحاً تفاصيلي نظرتُه رقيقة متوسلة . حتى وهو يضرب جسمي محققاً نشوته لا تنسى شفتاه أن تمرّا بشفتيّ لتسقط صرختي في فمِه ....فهل مثل عليّ هذا مغتصب ؟ علي لا يقصد أن يعتدي ولا أن يستقوي عَليّ . هو يفهم ألمي بقدر ما أستوعب أنا ألمه .عليّ لا يملك ارادته , هو أضعف مني , ربما ما أملكه أنا من خيارات أكثر مما يملكه هو."

_____

ومشت في رحلة علاج عليّ , لم تعد تكتفي بتناول المسكنات الكيميائية , وبتلقي ضرباته الجنسية وامتصاص عنفه فقط , بل صارت تبادر هي باقتحام جسده , وبالتعبير عن رغباتها هي وفرضها عليه .

ها هي السيارة تقترب من الوصول إلى عيادة الطبيب , تعيد تشغيل جهاز الكاسيت : " كنا نتلاقى من عشيّة ... " ..وعند مقطع " يا سنين اللي رحت ارجعيلي ..ارجعيلي شي مرة ارجعيلي .." صارت ترتعش .

دخلتْ مكتبَ الطبيب الذي بادرها بالسؤال : " طمئنيني كيف أصبح عليّ الآن ؟ "

ردتْ : " لم آتِ اليوم لأجل علي يا دكتور , أنا هنا لأجلي أنا , علي لم يعد عنيفاً معي في السرير , وأنا لم أعد أستمتع معه ".

لن أزور "بوليفارد" العبدلي ثانية!

من قلبي

سميح جبرين
كاتب أردني

لم أستسغ هذا المشروع منذ بداية الحديث عن إنشائه ولغاية افتتاحه الجزئي الذي تأخر كثيراً عن موعد افتتاحه الذي كان معلناً مسبقاً وذلك بسبب تعثر مصدر التمويل الغامض وما رافق المشروع من شبهات فساد أودت بأحد أهم المسؤولين عنه إلى السجن .

المشروع جاء لمحاكاة مشروع " السوليدير " في بيروت الذي أقامه رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري .وكان واضح منذ البداية بأن هذا المشروع مفصّل لخدمة أغنياء عمان والسواح من منطقة الخليج خاصة .ودليل ذلك أنه تم فرض رسوم دخول عند افتتاح المشروع وذلك لاستبعاد الفئات الشعبية من ارتياد المكان ،لكونهم لا يملكون القدرة المالية "للتمتع " بالمرافق السياحية والخدمية هناك .

لم أفكر يوماً بارتياد هذا المشروع على الرغم من كثرة الإعلان عنه ،ولم أدخله فعلاً إلا قبل يومين تحديداً وكان ذلك بناء على موعد عمل مع أحد الأشقاء السعوديين الذي طلب أن يكون اللقاء هناك لكونه يقيم بأحد الفنادق داخل منطقة البوليفارد ، وكان اللقاء بأحد المقاهي ،وكانت لي بعض الملاحظات على هذا المشروع أوجزها بالنقاط التالية :

- عدم وجود مواقف كافية للسيارات ،وكانت المدة المحددة للوقوف هي 15 دقيقة فقط ،مما يجعله مصيدة محكمة لمخالفات السير .
- كثرة المظاهر الأمنية سواء من دوريات رجال الأمن العام وكذلك من شركات الأمن الخاصة ،وهذا ما يعكر صفو المرتادين هناك بالرغم من ضرورة هذا التواجد الأمني .
- الارتفاع المبالغ به بأسعار المقاهي ،هذا عدا عن ضرورة تكرار الطلبات للسماح لك بالجلوس مطولاً بالمقاهي ، فلم يمضي على جلوسي بالمقهى نصف ساعة بعد ان استهلكنا الطلب الأول من شاي وقهوة حتى حضر الجرسون لسؤالنا عن ماذا نرغب من طلبات إضافية .
- كان الشارع الذي يقع به المقهى مزدحم بالمارين الذين كان معظمهم يسيرون الهوّينا متلفتين يمنة ويسرى دون أن يتعاطوا مع أي نشاط تجاري بالشارع وذلك لقلة قدرتهم المالية على ذلك .
- الأهم من ذلك كله ، هو أن المكان يفتقد للحميمية التي تترك أثرها في النفوس ،لكون المشروع تمّ تصميمه بنظرة ذات صبغة فردية ، في محاولة غير موفقة لمحاكاة الأسواق الشعبية التي نشاهدها بالعادة عند زيارتنا لقاع المدن القديمة والتي يغلب عليها العشوائية " المنظمة "إن جاز التعبير.

النتيجة : لن أكرر زيارتي لهذا المكان إلا إذا كنت مرغماً على ذلك ،فالمكان وكما أسلفت لم يقام إلا لخدمة الأغنياء والسواح ، ولا أجد ضيراً بذلك إذا كان هذا المشروع سيحقق العوائد المالية المرجوة للدولة ولتشغيل الأيدي العاملة الأردنية وليس الوافدة منها .

كشك الزرعيني: يلعن أبو الانترنت

من قلبي

د. معين المراشدة
كاتب أردني

مازال ابو العبد الزرعيني صاحب كشك "الزرعيني " لبيع الصحف والمجلات على ميدان الساعة وسط مدينة اربد والذي شارف على عقده التاسع من عمره المديد ...صامدا ومتمسكا بمهنته الذي بدأها عام 1950 في اربد ليكون بذلك اول صاحب

بسطة افترش امامه حزما من الصحف والمجلات المتنوعة في مدينة اربد ...قبل ايام من كتابة هذه الكلمات زرته وعندما سألته عن الحال والاحوال وهل مازال الاقبال على شراء الصحف والمجلات على مايرام ! اجابني بحسرة سبقتها تنهيدة ألم : يلعن ابو الإنترنت ! .. ابو العبد في اجابته هذه أخذني في قصته مع بيع الصحف والتي ابتدأت عندما كان شابًا مأخوذًا حتى آخره بعالم الصحافة وأرباب السلطة الرابعة... قال وهو يفرك سبابته وابهامه أمام فتحه أنفه : عندما كنت استلم الصحف والمجلات التي كان تصلني من عمان صبيحة كل يوم كنت افرح وانا اشم رائحة الورق والتي هي أحلى

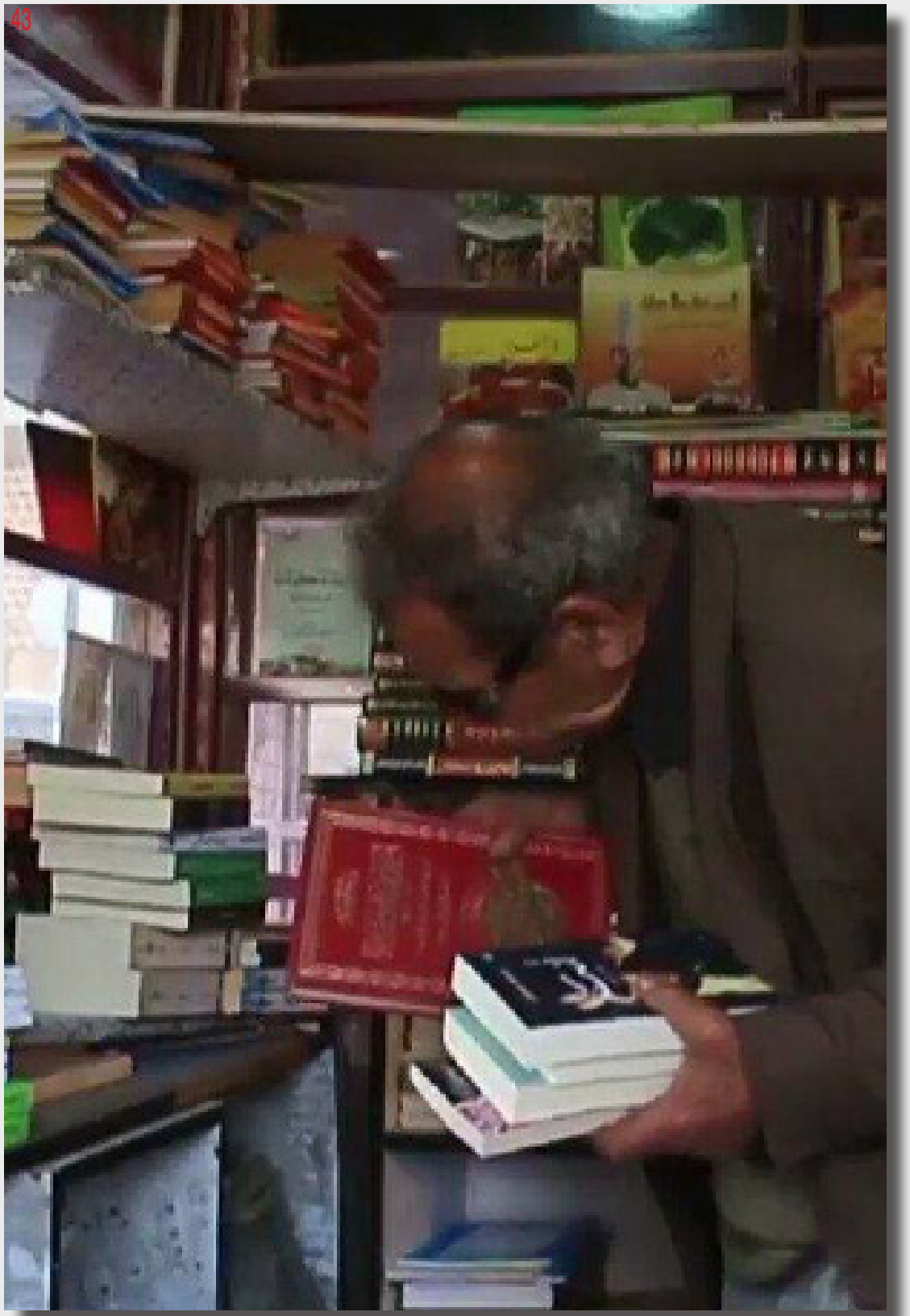

وأطيب من كل عطور الدنيا ! قال إنه كان ومازال يشعر وهو يستلم الحزم من الجرائد بانه كان حاضرًا في صناعة التاريخ..مئات الأخبار... وجهات النظر... قضايا الرأي العام... الثورات...الانقلابات.. التهاني... التعازي.. الحوادث...صدقني لا شيء يضاهي قراءة جريدة في الصباح مع "كوباية الشاي".. "فما بالك لو كنت أول واحد في البلد يقرأها".. انتم الآن لا تقرأوون الجرايد.. انتم الآن تجدون كل شيىء في الانترنت.. وفي كل وقت..كل مقال وكل خبر.. الصح والغلط..الغث والسمين..لكن تاكد ان كل شيء سهل سيفقد قيمته ..! بهذه العبارة أنهى ابو العبد حديثه عندما دخل علينا وقطع حديثنا احد الزبائن .. ودعت ابو العبد ومضيت ألف جريدة "الرأي " التي اشتريتها منه في يدي وأمشي متثاقلا أستشعر زهو اللحظة.. شعرت بحبوة إضافية..وبتشابة كبير بيننا.. فأنا من الناس الذين يقدرون موقعهم في هذه الحياة مهما كان متواضعًا.. وجدت في كلماته ليلى أخرى أغنيها.. وكل على ليلاه يغني.. فإن كانً ابو العبد أول من كان يقرأ الصحيفة عند وصولها مدينة اربد بداية الخمسينيات ... فإن "من يكتب يقرأ مرتين" استشعرت لأول مرة هول هذه الفكرة وعظمتها.. فكرة صناعة التاريخ من خلال الكلمة.. ولو على أضيق نطاق.. أعني إمتلاك الفرصة في تغيير حياتك.. حياة غيرك.. قبل الرأي العام.. لقد نخرت في داخلي هذه المشاعر التي حملها حديث ابو العبد الفخور بدوره ذلك في بيع الصحف على وجه الخصوص.. وحملني إلى أن استحضر نفسي في ذلك المشهد في الأفلام العربية القديمة التي كان يصر فيها المخرج أن يضع جريدة في يد الفتى الثوري المقاوم للاستعمار...إنه البطل محمولا على الأكتاف في مظاهرة حاشدة...يهز جريدته في الهواء تاليًا تلك الشعارات

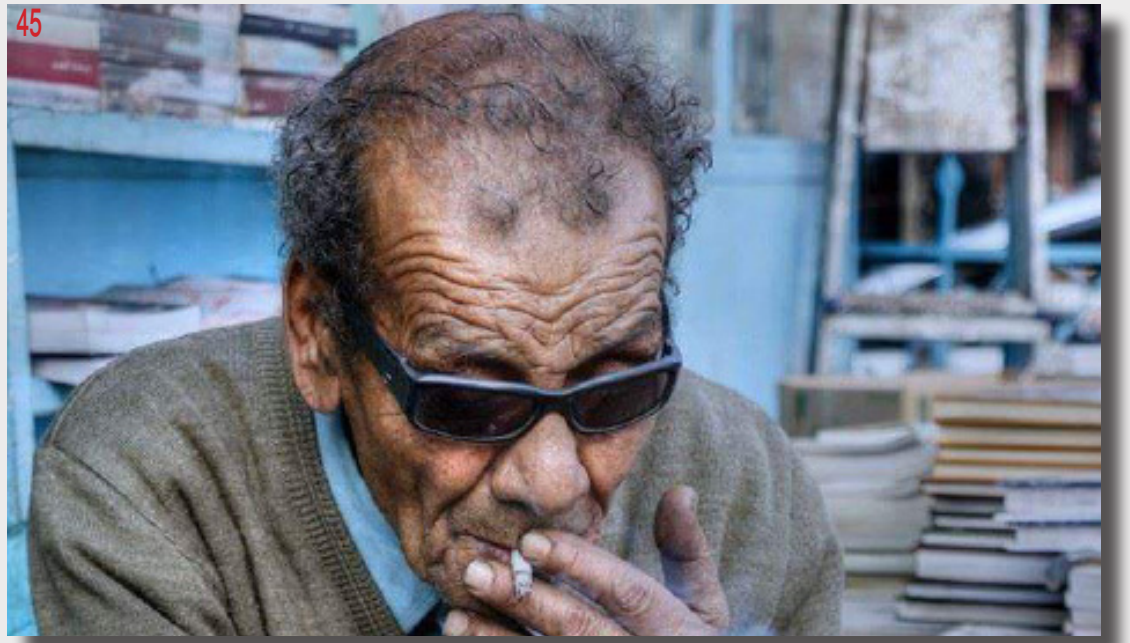

الحماسية التي ربما قرأ إحداها في مقال من المقالات للتو.. كان مشهدًا من الواقع.. عظيمًا في دلالته.. كبيرًا في فاعليته..

كانت الكلمة ولا زالت مشاركة في صناعة كل حدث يؤجج الشارع أو يغير وجه التاريخ.. لكنها فيما مضى كانت بيد من يمتلك أدواتها الفكرية... ثم أصبحت اليوم "مخربطة ومشوهة " في الأخبار العاجلة.. وتهويمات محدودي الفكر ومنتهكيه الحقوق الأدبية.. بقدر ما كان الانفتاح الإعلامي جديرًا بالتقدير وهو يعطي المجال للكلمة الجيدة لأن تلمع دون وساطة أحد وبأقل كلفة.. أوهو يصنع حرية من خلف القضبان أويعطي الصوت لمن استلبت حنجرته همجية بعضالأنظمة الحاكمة ..إلا إنها في المقابل وضعتنا في وسط هذه الضوضاء العظيمة... ضوضاء المتثاقفين.. والسطحيين.. والغوغائيين.. والهمجيين.. واللصوص.. والمتطرفين.. حقًا يالها من ضوضاء لا نملك أمامها إلاّ نشارك بائع الجرائد "ابو العبد الزرعيني "القدير تنهيدته الحرّى حتى وإن أفسدها التعميم:- "يلعن ابو الانترنت".. !

آنو السرحان
إعلامية وشاعرة أردنية

مازحة اليأس،
كبتر رجل نبيل.

الحب الهش،
كعبث الذكريات،
يكسبنا الحكمة.

الأمواج التي
تقذف بنا لذات
الشاطىء،
كالناي الذي يفقد
صوته،
كالسيف الوحيد،
كسعادة من
اكتشف سرّا.

آنو السرحان

وإن كيدهن رقيق!

كحزن من دفن سرّا،
كأوفيرويس،
كأنا..
السخاء،
أن أحبني،
والبؤس،
أن أحبهم.

اليتم،
وجع المكابرة،

وبائعي الوعود..

مضى العمر وأنا أمارس
الحب،
ونسيت أن أحبّ،
فكلهم يقتلون باسم الله
،
إنه الغدر المبرّر.

الليالي السخية بالسهر،

قلوب تثرثر بالوحدة،
وحزام الزلالزل العاطفية.

السعادات العابرة،
هي العجز العاطفي،
كقصاص شهريار،
هي الرؤية المهددة،
هي الحظ الذي نتوق له في فنجان
قهوة مقلوب.

الرجل عابر السرير،
هو الدواء للخذلان العاطفي،
لكنه كالأسماء التي لا تشبه
أصحابها،
نختبىء به كنعامة،
يشبه نكتة تسمعها مرارا،
وتضحك..

للوفاء،
نبرة منخفضة،
وللعطاء،
سمات المرض المتفشي،
التقبّل هو سرّ الحياة،
فليسقط العاتبون..

مائدة اللقاءات،
حافلة ،
باذخة،
تتكىء على أرائك الحماقات..

الفراشات التي لا تحترق من ضوء،
تتلون عل نافذة, تطل على ماتريد،
لا تعتب على الغيمات..

كل شيء ناقص ،
إلا أبي،
حكاياته المغلفة بالسوليفان،
وحكمته التي تشبه شمس
لطيفة،
يالله،
كم أن كيدهن رقيق..

الغلاف

موفق كمال

تخيلوا أن هناك نقابة للصوص في الاردن، ماذا سيكون ردة فعلها على سرقة بنك الاتحاد، وما هو موقفها بعد ان تم القبض على اللص خلال ساعتين من تنفيذه العملية واستعادة المبلغ المسروق البالغ(98) الف دينارا.

أعتقد ان نقيب اللصوص في الاردن وأعضاء مجلس النقابة سيصدرون بيانا

موفق كمال يكتب:

"نقابة اللصوص في الأردن"!

ناريا يعتبرون لص بنك الاتحاد هو دخيل على المهنة، وقد شكل لها أساءة بالغة ولمعظم أعضاء الهيئة العامة فيها، خاصة وان معظم اللصوص هم من أصحاب الياقة البيضاء وسرقاتهم بالملايين وضحاياهم هم عوام الشعب.

فيما يقول أحد اعضاء مجلس نقابة اللصوص وهو من قوى الشد العكسي، أن النقابة مقصرة بحق منتسبيها، كما أنها غير قادرة على حماية المهنة، حتى يظهر في نقابتنا لصوص يتسمون بالسذاجة وعدم الخبرة والدراية في علم السرقة، ولهذا على النقابة أن تحمي المهنة من الدخلاء، وأن تطور قدرات منتسبيها ابتداء من لصوص الدكاكين وانتهاء بلصوص المال العام، "فالانسان يعيش وهو يتعلم".

نقابة اللصوص وحتى لا تواجه مأساة أخرى، تطرح برنامجا تدريبيا يتمثل بدورات قانونية تمكن اللص من الافلات من العقاب بعد ارتكابه السرقة، ودورات علمية في كيفية التحايل على كاميرات المراقبة، واخرى في طريقة استخدام وسائل نقل تحمل لوحات مزورة.

لم تكتف النقابة بذلك، بل عدلت شروط الانتساب لديها، واشترطت على المتقدمين بطلبات الانتساب الخضوع لبرنامج تدريبي على

كافة انواع السرقة حماية للمهنة ومنتسبيها، وأكدت على ضرورة أن يكون اللص قد ارتكب أكثر من سرقة ولم يتم القبض عليه قبل انتسابه للنقابة.

جملة من الاجراءات اتخذتها نقابة اللصوص لحماية المهنة ومنتسبيها من الدخلاء الذين يسيئون للمهنة التي أثبتت نجاحا منقطع النظير سواء في القطاعين العام والخاص ومنها (بنك البتراء، بنك فيلادلفيا، التسهيلات البنكية، والبورصة وشركة الفوسفات) جميعها قضايا كانت بمئات وعشرات الملايين، وهناك انجازات عظيمة لمنتسبي هذه النقابة في عالم السرقة لا يسعنا ذكرها والأمثلة تطول.

قضية سرقة بنك الاتحاد، شكلت أساءة بالغة للصوص في الاردن، فاللص خالف معايير المهنة في ارتكاب الجريمة، وارتكب أخطاء فادحة تدل على ضعف التدريب أو عدم ارتكابه سرقات سابقة ما يشير الى أن سجله الامني كان نظيفا، وكأن القصد من عمليته فقط الاثارة والنجومية لمدة أيام عبر وسائل الاعلام، ليلقى مصيرا مظلما داخل السجون، ويسيء لسمعة نقابته وللمهنة.

آخر رسائلي

سناء صالح

منذ مدة لم المح طيفه الذي كان يأتيني عبر زجاج النافذة،او صورته بشحمها ولحمها وهي تأتيني اثناء مروره من امام منزلنا،لم نتبادل الكلمات،ونادرا ما تبادلنا التحايا،شخص اقرب الى الانطواء على ذاته ،ربما لا يهتم الى العالم من حوله،يسير بخطى سريعة،عيونه باتجاه واحد ،كأنما يسير على الصراط المستقيم حذر الوقوع في جهنم يعدها قريبة من

شغف قاتل

خطاه
افتقدته،احيانا الاعتياد يجعل الشخص جزءا من حياتنا،حتى لو لم نقترب منه ،او نتفاعل معه،لكنه يصبح جزءا من مكونات نهارنا
هل اصابه خطب ما؟
اننا وفي كل الاحوال جيران،ومن حق الجار على جاره السؤال
ارتديت ملابس الخروج،وسرت باتجاه منزله،ولكن ما كدت اقف امام الباب الرئيس للعمارة حتى وجدت سيارة اسعاف تقف بذات الباب،ونزل منها رجال الاسعاف،ليقوموا باحضار الحالة..بقيت واقفة على باب العمارة مدفوعة بالفضول لمعرفة هذا المريض الذي وصل الى هذه المرحلة من الضعف
نزلوا يحملونه..انه هو،الذي افتقده منذ مدة،ولم اعد المح طيفه من وراء زجاج النافذة،او جسده وهو يسير بخط مستقيم،وقلما يرفع عينيه ليلقي علي التحية
كانت امه تنزل خلف رجال الاسعاف بدموع عينيها سارعت لالتقاط يدها،فانا اعلم. ان ضباب الدمع يغيب الطريق،وقد تزل القدم،فنصبح في مشكلتين بدل واحدة
اهدئي،وامسحي دمعك قلت لها وانا اناولها منديلا ورقيا،أرجو ان يكون الامر لا يستدعي كل هذا الجزع وهذا الحزن
قالت من خلال دموعها،وهي تحاول تخفيفها:انه لا يريد الحياة،ويهرب منها
قلت لها وانا اربت على يدها كلنا نحب الحياة،ولا نرغب في مفارقتها
لا اريد ان اتركك ترافقينه
وحيدة،سارافقك الى المستشفى،ربما ان وجودنا معا يخفف عنك
اتجهت سيارة الاسعاف نحو المستشفى وتبعتها بسيارتي مع والدته،وسالتها وانا اقود السيارة :ماذا كنت تقصدين بقولك ان ابنك غير متشبث بالحياة،هل تقصدين انه انتحر؟
قالت:يا ابنتي قصته طويلة،احب فتاة وتزوجها،وباركنا الزواج،ومضت سنوات،ولم يرزق باطفال،لم يترك وسيلة من اجل الحصول على طفل،لكنه لم يفلح بذلك،زوجته وقفت الى جانبه،وحاولت التقليل من شأن الموضوع،فهي مثقفة وواعية وتحبه،لكن حالته كانت تزداد سوءا يوما بعد يوم،لدرجة انه طلب وباصرار الى زوجته ان تغادر حياته ،لانه لا معنى لما تقدمه من تضحيات مع زوج عقيم،عاجز عن ان يجعلها اما،رغم حلفانها امامه ومن خلفه انها لا تهتم الا لكونها معه،لكنها اضطرت لتركه بسبب الحافه بالطلب
لم يعد يخرج من البيت،لم يعد يهتم بطعامه،او يأبه لاي شكل من اشكال الحياة،قال لي ان الحياة اصبحت عبئا عليه،وحتى فكرة الموت،سيموت وحيدا،بغير يد محبة تمسد وجهه،او تنزله قبره او تهيل عليه التراب وتبلله بالدموع
حاولت ان افهمه انني هنا من اجله،واننا بوسعنا ان يحتضن احدنا الاخر،لكنه قال ان الحياة تسير الى الامام،وان الامام هو طفل من صلبه...

من قلبي

عبلة عبد الرحمن
كاتبة أردنية

الفستان الابيض عبله عبدالرحمن قلبي يدق بعنف، ولم يعد التأجيل امرا مجديا ومشقة الخروج من هذا الموقف لا بد ان تكون سريعة. تخرجت من الجامعة وحصلت على شهادة الطب

الفستان الأبيض

والمزاولة ولم تعد الاسباب التي كنت اسوقها لأسرتي مقبولة وقد اصبحت موظفة ولم اعد طالبة. المتقدم لطلب الزواج هذه المرة يأتي عن طريق العائلة وهو من الاقارب ويتمتع بسمعة طيبة بالعائلة اضافة للشهادة التي يحملها والراتب المرتفع. ولان الاسرة تميل الى قبول طلبه لجأت للمواجهة واخبرتهم انني ارفض هذا الزواج لانني مرتبطة شفويا مع زميلي خريج كلية الطب. لم تكن المصارحة سهلة وقد اخذت مني كثير من الايام والليالي تماما كما كانت عسيرة

وصعبة على سمع والدي ووالدتي. ولاول مرة اسمع منهم ما لم اكن اتوقعه!.

فجأة! لم يعد ابي ديمقراطيا وقد تنكر للغة الحوار التي نشأنا عليها. وفجأة رأيي لم يعد محل احترام او تقدير وقد اخذ بحقي قرارات تعسفية منها منعي من الذهاب للعمل وكأنني لست الطبيبة التي تخفف من الم الناس ولست الطبيبة التي تشخص الامراض وتكتب العلاج المناسب. ولست الطبيبة التي لطالما تفاخر بتحصيلها العلمي. المعركة اصبحت اصعب حين قال لزميلي اذهب ولا تتخيل ان طلبك يمكن ان يلقى قبول وترحيب.

لم اكن اتصور بفكري ان المرأة ستبقى قاصرة مهما علا شأنها وتعليمها. ولم اكن اتصور ان تضحية ابي من اجلنا يمكن ان تجعله قادرا على ان يصم اذنيه عن الاستجابة لصوت العقل الذي كان دوما مسيرا لحياتنا. كما لم اكن اتصور ان كلفة دراستي التي تعدت 36 الف دينار قد تجعله يغفل عن انه يصنع عقلا متعلما قادرا على مواجهة الحياة ومشاكلها.

اسباب لا تحصى جعلت الفشل في الانفجار شيء غير مقبول من عائلة الانسان الذي اخترته شريكا لحياتي امام الاب الذي يبدو على غير طبيعته من العناد. حجته كانت ان من يتقدم للزواج يجب ان يعمل وليس مهما ان كان يحمل اجازة بالطب.

اجلّ ابي قراءة الفاتحة مع الاسرة التي جاءت للبحث عن سعادة ابنها فيما ابي لا يفكر بسعادتي. لم يفكر ابدا بمد يده للأسرة المشهود لها بالاحترام، وكأنه يعاقبني.

زميلاتي بالعمل يصبن بالدهشة وانا ارد اي طلب للزواج بالقول ان فاتحتي مقروءة على زميلي بكلية الطب!. لا اتحدى ابي، لكنني استند على الشرط الذي

صرنا
ماستر كارد™
لميزات
بتسوى تقلها

قسّط
مشترياتك
بفائدة

البنك الأردني الكويتي
JORDAN KUWAIT BANK
"More than just a bank"

البنك العربي
أفضل بنك في الشرق الأوسط 2016

arabbank.com

البنك العربي
ARAB BANK
اللجاح مسيرة